

البند 9 من جدول الأعمال: تعدد العضويات وتضارب المصالح المحتمل

ملخص

يأتي دور الأمين محملاً بمسؤوليات قانونية وائتمانية. ومن الشائع جداً في المجتمعات السريعة النمو ذات الموارد البشرية الضئيلة أن نجد أميناً يعمل لدى هيئات حاكمة متعددة في منظمات مختلفة. وهذا قد يجعل الأمين عضواً في المنظمات الوطنية أو الإقليمية أو العالمية التي تعمل معاً أو تتنافس على الموارد ذاتها.

ومع الانتهاء من إصلاح الحوكمة التي جرت مؤخراً في اتحاد IPPF، حُجزت غالبية المقاعد لأفراد من بين الأعضاء للعمل بصفتهم الفردية في هيئات اتحاد IPPF الحاكمة العالمية. وتُخصَّص تسعة مقاعد من أصل خمسة عشر مقعداً للقادمين من جمعيات اتحاد IPPF الأعضاء. وهذا يضع هؤلاء الأمناء في مواقف قد يجدون فيها أنفسهم متنافسين أو متعارضين في المصالح التي سيحتاجون إلى إدارتها بإخلاص ونزاهة وهدوء وسرعة. ومن المهم، مهما كانت الظروف المحيطة، معرفة ما قد يكون عليه هذا التضارب، لتحديده والتصريح به، ولإيجاد أفضل طريقة لمعالجة هذا التضارب المحتمل في إطار المسؤولية الجماعية الواقعة على كاهل الهيئة الحاكمة.

ولمحاكاة هذا الحوار، نقترح أن يقرأ الأمناء المقالات المتاحة في الروابط المرفقة وأن يجروا حواراً مفتوحاً وصادقاً حول كيفية التعامل مع هذا التضارب المحتمل.

الإجراء المطلوب:

أن يقرأ مجلس الأمناء المقالات المقدمة ويقوم بإجراء حوار حول أفضل السبل التي تُمكن الأمناء وأعضاء اللجان من التعامل مع تضارب المصالح في مهامهم المعتادة بالنظر في الأسئلة المقترحة.

تمهيد

يُعد تحديد وإدارة تضارب المصالح المحتمل في أي هيئة حاكمة دليلاً على الحوكمة الفعالة والناجحة. وتتخذ المنظمات خطوات عديدة لجذب أكثر الأفراد مهارة وأشدهم قدرة على العمل في الهيئات الحاكمة، في ظل النمو السريع في قطاع المنظمات غير الحكومية ومتطلباتها. ويقضي العديد من الأفراد ساعات في تقديم خدماتهم مجاناً لمختلف الهيئات الحاكمة في الوقت ذاته. ولا يمكن أن يأتي تعدد العضوية بدون تحديات؛ وتضارب المصالح أمر متوقع. ويُعد إدراك هذه الأمور والتعامل معها فرصة فريدة لمواجهة العوائق المحتملة أمام الحوكمة الفعالة بشكل أفضل.

ويواجه اتحاد IPPF التحديات نفسها كونه منظمة لها أعضاؤها. وقد يصبح الفصل بين مختلف الأدوار أمراً صعباً، لاسيما إذا كان من بين الأعضاء في أي مجلس وطني حاكم أمناء عالميون يبقون أوفياء لرسالة هذه المنظمات ورؤيتها وقيمها. ومن الأهمية بمكان أن نضمن عدم التعارض بين ولاء الفرد للمنظمة وبين خدماته التي يقدمها لهيئة حاكمة أخرى، لأن هذا الأمر يتطلب مستوى عالياً من نكران الذات.

المقالات المقترحة

تقدم الروابط أدناه مقالات مفيدة حول هذا الموضوع، وتُعد فرصة لإعادة النظر في هذه التحديات التي تواجهها الهيئات الحاكمة من القطاعات الربحية والقطاعات غير الربحية. وننصح بقراءتها ووضعها في سياقها لأنها تمنح مجلس الأمناء فرصة جيدة لاستعراض واقعه بكل وضوح والاتفاق على نهج مشترك للتعامل مع تضارب المصالح.

1. <https://www.nicva.org/resource/conflicts-interest>

2. https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/284722/rs7text.pdf

3.

4. <https://www.imd.org/research-knowledge/articles/the-four-tiers-of-conflict-of-interest-faced-by-board-directors>

5. <https://www.michelmores.com/news-views/news/how-manage-your-boards-multiple-directorships-and-conflicts-interest>

أسئلة إرشادية

- 1) هل هناك وضوح كافٍ فيما بيننا بشأن ما قد يشكل تضارباً في المصالح؟
- 2) هل هناك وضوح فيما بيننا بشأن موقف اتحاد IPPF من الخدمة في هيئات حاكمة متعددة أثناء العمل في مجالس IPPF الحاكمة العالمية؟
- 3) هل نحن على دراية بمختلف مستويات التضارب التي قد نواجهها كأمناء؟
- 4) كيف نتعامل مع توقعات دوائرنا الرسمية المختلفة ونديرها دون مساس بولائنا وإخلاصنا لاتحاد IPPF؟
- 5) كيف نتأكد أننا نُحسّن تحديد تضارب المصالح المحتمل والمصارحة به وإدارته بطريقة هادفة تضمن تحقيق الحوكمة الفعالة؟